



بيان  
دولة الكويت

يلقيه  
السكرتير الثاني/ فهد محمد إسماعيل حجي

أمام  
الجمعية العامة  
الدورة الـ 73

البند {15}: ثقافة السلام

12 ديسمبر 2018



السيد الرئيس،،،

يود وفد بلادي في البداية أن يتقدم بجزيل الشكر إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش على تقريره المعروض أمامنا والمتضمن المواضيع والأنشطة التي تضطلع بها كيانات الأمم المتحدة الرئيسية بشأن تشجيع ثقافة السلام والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام. وكذلك تثني بلادي على كافة الجهود المبذولة والمساعي الحميدة والدور المحوري الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في مجال تعزيز وترسيخ ثقافة السلام وجهودها في تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلق بثقافة السلام ونبذ العنف وخطة العمل المتعلقة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (2013-2022).

السيد الرئيس،،،

يواجه عالمنا اليوم تحديات ومخاطر أكثر تعقيداً وتشابكاً مما كانت عليه في السابق، وذلك على كافة المستويات – الدول والمجتمعات والأفراد – وهي تحديات ومخاطر تقوض وتهدد من إنتشار ثقافة السلام. وما هو مؤسف أن الخلافات والنزاعات أصبحت في بعض الأحيان مُدعمة بالتعصب والتطرف والعنف والاحتقان الديني والطائفي. ويعود ذلك إلى أسباب عديدة، منها عدم تقبل الرأي الآخر، وعدم التسامح، وإنتشار لغة الإقصاء، وقلة التوعية في التعايش مع الآخرين، والبعض أصبح يلجئ إلى التطرف العنيف كإسلوب للتعبير، مما يستوجب علينا تظافر الجهود – محلياً وإقليمياً ودولياً – من أجل تحقيق الغاية الذي يجب علينا جميعاً أن نعمل لتحقيقها، وهي تحويل ثقافة الكره والتعصب والحرب إلى ثقافة حوار وتعايش وسلام. وفي هذا السياق، يشكل الهدف رقم 16 من أهداف التنمية المستدامة بوصلة وخارطة طريق لكافة الدول والمجتمعات لتحقيق هذه الغاية، وهو

الهدف الذي نص على تعزيز إقامة المجتمعات المسالمة والشاملة للجميع. وبما أن السلام والتنمية مترابطان، فإن تشجيع ثقافة السلام والحوار بين المجتمعات والأديان عنصر أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

السيد الرئيس،،،

لقد أشار تقرير الأمين العام إلى أدوات ووسائل مهمة للمساهمة في السلام، مثل الدبلوماسية الوقائية، ومنع نشوب النزاعات، والوساطة، والحوار. وفي هذا الصدد، ندعو الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية والإقليمية، إلى مضاعفة الجهود لتفعيل تلك الأدوات والتدابير الوقائية لمنع نشوب النزاعات من خلال التعاطي معها في مراحلها الأولية وتحديد أسبابها الجذرية. إن الدبلوماسية الوقائية، والوساطة، وحل النزاعات عبر الطرق السلمية، جميعها ركائز أساسية من السياسة الخارجية الكويتية، والعمل على تفعيل تلك الأدوات يُشكل أولوية بالنسبة لدولة الكويت خلال عضويتها الحالية في مجلس الأمن.

السيد الرئيس،،،

إن ثقافة السلام مُترسخة في بلادي، فأحد مواد الدستور الكويتي تنص وبصريح العبارة بأن، وأقتبس، "السلام هدف الدولة".

لقد حرصت دولة الكويت على رفع سقف الحرية وتعزيز ثقافة التسامح والتعايش بصورة مستمرة للارتقاء بالمجتمع. وقد رسخ دستور دولة الكويت هذه القيم والمفاهيم من خلال مواده، التي نصت على الحقوق والواجبات لكل مواطن دون تمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين. كما أكد الدستور على أن العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع، وأن التعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين.

السيد الرئيس،،،

لقد احتلت دولة الكويت المرتبة الأولى بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مؤشر السلام العالمي لعام 2018، مما يعكس إيمان بلادي بنهج السلام، وهي ثقافة متأصلة في تاريخ المجتمع الكويتي قبل نشأة الدولة الحديثة، ونبع منها روح التسامح وتقبل الآخر، والحوار مع مختلف الثقافات والأديان، حيث سَطَّرَ تاريخ أجدادنا القديم أمثلةً عديدة عن التقارب والانفتاح مع مختلف الشعوب والحضارات، وترجمة تلك القيم في عصرنا الحديث بدستور كفل حرية الراي والتعبير والاعتقاد والسماح في ممارسة الشعائر الدينية بكل حرية وأمان.

أن دولة الكويت تُعتبر ملتقى الشعوب، إذ تحتضن فوق أراضيها مواطنين من مختلف الجنسيات، تُشكل غالبية الأديان والثقافات على وجه الأرض، وينعمون بوافر الأمن والاستقرار في ظل الاحترام المتبادل والعيش الكريم.

**في الختام،** يشدد وفد بلادي على ضرورة تكثيف الجهود الرامية من أجل تعزيز ثقافة السلام، وتفعيل الحوار بين الحضارات، ونشر قيم الاعتدال والتسامح والاحترام المتبادل، ونبذ التطرف والكراهية والعنف بكافة صورته وأشكاله، وهذه مسؤولية تقع على عاتق كافة الدول الأعضاء، وتتطلب منا جميعاً العمل بشكل موحد وعبر نظامنا الدولي مُتعدد الأطراف.

وشكراً السيد الرئيس،،،